mroftalp htehaB ni knil muideM

حكم صيام يوم السبت - الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه الاسئلة التي لا يهدأ الجرس الهاتف ولا اوراق الاخوة في الدروس وهو ما يلزم في هذا الوقت حول - 00:00:00

صيام عاشوراء ايام عاشوراء كان واجبا في اول الاسلام رمضان كما هو معلوم في السنة الثانية للهجرة ثم النبي صلى الله عليه وسلم امر حتى من افطر ان يتم صومه - 00:00:29

وكان صوم عاشوراء واجب ولما سأل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود عن صيامهم قالوا ذلك يوم نجى الله فيه موسى من فرعون قال صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم. فامر بصيامه - 00:00:50

ثم نسخ صيام رمضان وجوب كل صيام واصبح يوم عرفة يوم عاشوراء من الايام المرغب في صيامهما الجامع بينهما في الصيام ذنوب سنتين في حق عرفة وسنة في حق عاشوراء - 00:01:10

وقد سئل الامام ابن الجوزي لماذا يكفر صوم عرفة ذنوب سنتين ويكفر صوم عاشوراء ذنوب سنة وقال على الفور وكان من اذكياء الدنيا قال رحمه الله صيام عرفة يوم محمدي - 00:01:39

صيام عاشوراء يوم موساوي محمد افضل عند الله من موسى كان يومه يكفر ذنوب سنتين وكان يوم موسى يكفر ذنوب سنة المسألة التي نحن بصدد الجواب عنها وقد جاءتني مجموعة كبيرة - 00:02:06

من الاسئلة حول صيام السبت صيام السبت بغير صيام الفرض لان بعض الاخوة يمنع صيام السبت في موطن اجمع اهل العلم على مشروعية الصيام فيه كل صيام مفترض اداء او قضاء - 00:02:33

لا يوجد عالم على وجه الدنيا يمنع من صيام السبت ولك ان تصوم كفارة اليمين المرأة لها ان تقضي يعني يوم السبت الصيام المنذور يصوم السبت كذلك من غفل وصام الجمعة منفردا - 00:03:06

كما في حديث جويرية رآها النبي صلى الله عليه وسلم قد صامت يوم الجمعة وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوما قبله قالت لا وقال صلى الله عليه وسلم صومي بعده - 00:03:34

اقوى دليل لمن يجوز صيام يوم السبت هذا الحديث وهو حديد جويرية ومانع صيام السبت في النافلة يجيبون على الاستدلال بهذا الحديث بكلام دقيق ارجو ان تنتبه اليه وفقني الله واياك للخير والعدل والحق - 00:03:57

قالوا يحرم افراد الجمعة بالصيام ومن اتم صيام الجمعة فعلم حرمة افراد حرمة افراده بالصيام ولم يصم الخميس فاصبح صيام السبت في حقه واجبا وهذا يلتقي مع قوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:29

لا تصوموا السبت الا فيما افترض عليكم الا فيما افترض عليكم او في زيادة فمن لم يجد الا لحاء عنبة او جذع شجرة وهذا فيه تأكيد للفطر فاذا الذي يستدل بحديث جويرية - 00:04:57

استدلاله صحيح لكن يحتاج الى فقه جويرية ما كانت تعلم حكم افراد يوم الجمعة بالصيام اليوم لو ان مستفتيا سأل فقال يا شيخ انا صمت الجمعة وهو تاسوعاء وانا ما صمت الخميس - 00:05:27

وغدا السبت صوم السبت نقول له نعم صوم السبت لماذا نقول له صوم السبت لان النبي قد امر ومنع افراد الجمعة بالصيام ويصبح في حق من لم يصم الخميس. صيام السبت يصبح ماذا - 00:05:51

واجبا وهذا يلتقي مع حديث نهى عن صيام السبت لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم حديث لا تصوم السبت الا فيما

افترض عليكم حديث للعلماء فيه كلام وكلامهم - 00:06:13
من شقي الشق الاول رواية الشق الثاني الدراية اما الرواية فمنهم من قال انه كذب ويعز هذا الامام والكذب على السنة السلف الخطأ كانوا يقولون كان يقول ابن عباس كما في البخاري كذب عدو الله - 00:06:34
نريد اخطأ ومنهم من قال عنه مضطرب الحديث وقواعد الصنعة الحديثية لا تقضي الا بتصفيف الحديث والاضطراب الذي فيه انما هو من هو صحابي الحديث هل هو عبدالله بن بشر - 00:07:01
ام هو اخته الصماء في الطرق منهم من يعزوه الى الصماء رفعته للنبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يجعله عن عبد الله بن يوسف رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:31
ولا خلافا بين اهل الحديث اما عبدالله واخته الصماء كلاهما من الصحابة ومثل هذا النوع من الاضطراب لا يعل به اصل الحديث فليس كل اضطراب يعل به الحديث وهذه وهذا كتأصيل - 00:07:50
امر متفق عليه بين اهل الصنعة عشرات الاحاديث فيها التراب يسير في الصحيحين وللتراب كيفما قلبت الحديث كيفما قلبت الاحتمالات فعلى الاحتمالين تبقى شروط الصحة قائمة تبقى شروط الصحة قائمة. فهذا الاضطراب لا يعل به اصل الحديث. فضلا - 00:08:20
ادنى هذا الحديث له طرق وسطها جمع هذا من حيث الرواية اما من حيث الدراية فمنهم من قال وهو منسوخ كل من كان منسوخا نريد الناسخ لا يجوز لنا ان نترك ان نزعم ان هنالك حديث منسوخ الا ما - 00:08:50
وجود الناسخ وكل من يقول انه منسوخ لا يظهر الناسخ وادعاء النسخ كما نبه ابن حزم وغيره خطير في النصوص سواء كان كتاب او سنة سواء كان كتابا ام سنة - 00:09:20
لان النسخ فيه اهدار وفيه سلب حجية فلا يجوز لنا ان نسلب حجية حجية نص جاءنا من الوهمي بدعوى وزعم ولذا حط كثير من اهل العلم في كثير من المواطن ولا سيما في التفسير - 00:09:39
قيل في الايات انها منسوخة تطالبوا الناسخ منهم من قال حديث ويوم السبت اثبتنا صحته واثبتنا واثبتنا عدم نسخه يبقى ان ننظر فيما قام في محله من نصوص وعلى تقعيد اهل العلم وهذا كلام الامام الشاطبي في موافقاته - 00:10:07
اذا تنازع المسألة الواحدة نصوص متعددة فتجاذبت هذه المسألة خصوص مختلفة فان رددتها لنص كان هنالك حكم رددتها وخرجتها على نص اخر اختلف الحكم يقول الامام الشاطبي هذا هو الخلاف المتساغ بين العلماء - 00:10:43
هذا هو الخلاف المستساغ ولذا بعضهم قال وجنح لهذا الترمذي ان الممنوع صيام السبت منفردا واما ان لم يكن من فريضا فهو مشروط والمخافة التشبه باليهود ومنهم من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم السبت والاحد - 00:11:09
قناعة صيام السبت كان يصوم السبت وهذا فاتنا في موضوع الناس قالوا ناسخ نحن صيام يوم السبت انه كان يصوم السبت هذا الناس اخ لم يصح لان الراوي عن عائشة لم يسمع منها - 00:11:35
لنبقى نحتاج الى ناس في صحيح الاسناد نبغى نحتاج الى نازل لم يبق في المسألة الا تزاحم الادلة الاصل باتفاق اهل العلم الاعمال للاهمال ان نأخذ الحكم من جميع ما ورد في الباب من نصوص - 00:11:53
والا نتجاوز منطوق النص وظاهرة فمتى الغينا الظاهر اهدرنا العمل اهدرنا الجمع ولا اعرف مسلكا لاهل العلم فيه اعمال لكل ما ورد في الباب اعني ظهر صحة قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:19
ما عن صيام السبت مع احب الصيام الى الله داوود شباب داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر الى ناقة كما في الصحيحين لا اعرف الطريق بان نجمع مع عدم اهدار ظاهر نص الحديث. فان ادخلنا - 00:12:42
قيدا اي منفردا فهذا فيه اهدار لتتمة الحديث فمن لم يجد الا لحا عنبة او جذع شجرة يمضغها فلم نبق الا امام قواعد الترجيح ومن القواعد التي كانت تتفق الكلمة على الاعمار بها - 00:13:03
النظر لا اتكلم الان انا في تطبيق العملي ان النص الحاضر المانع مقدم على النص المبيح وبناء على هذا الكلام كان شيخنا رحمه الله

تعالى يصحح يعني بعد ان ثبت له تضعيف حديث - 00:13:33
كان يطلب يوم السبت والاحد وقد حسنه في الارواح وقد نظرت في نسخته قبل ان تنقل مكتبته من الارواء فوجدت له هامشا طويلا لاثبات ضعف كان يصوم السبت. وفي تصحيح حديث النهي عن صيام السبت - 00:13:59
وفي ترجيح منع صيام السبت ونسخت كلامه بتمامه على نسختي بعد اذنه عندي كلام مطول وطويل للشيخ ولست الان بصدد هذا التفصيل لكن المراد بارك الله فيكم كان شيخنا يمنع صيام السبت - 00:14:25
وكنا لما نسأل من سلف الشيخ في المنح وكنا نتعلق بعمومات مذكورة في كتب الفقهاء مثلا مخاوي ينقل عن بعضهم قربة صيام السبت ابن رشد تقسيمه بديل يقول والصيام قسمان حرام وواجب - 00:14:53
والحرام قسمان مختلف فيه ومتفق عليه ثم ذكر من الصيام الممنوع المختلف فيه صيام السبت ولم يعزو هذا الكلام شيخ الاسلام في اقتضاء الصراط المستقيم ينقل عن بعض اصحاب عن بعض اصحاب الامام احمد - 00:15:20
وبقيت المسألة على هذا العموم بعد وفاة الشيخ رحمه الله وتحديدا في سنة الفين وثمانية الف واربع مئة وتسعة وعشرين هجري طبعت وزارة الاوقاف القطرية شرح شرح معاني الاثار العين - 00:15:46
المسمى نخب الافكار لتنقيح مبادئ الاخبار في شرح معاني الاثار للطحاوي وفي المجلد الثامن من هذا الكتاب في صفحة اربع مئة وثلاثة وثلاثين لما قال ابو جعفر الطحاوي فذهب قوم الى هذا الحديث - 00:16:16
فكرهوا او كرهوا صيام يوم السبت تطوعا هكذا قال قوم من هم لا شيخنا بعرفش ولا احد في قبل طبع هذا الكتاب ما حد كان يعرف او كان يعلم وقال الامام العيني - 00:16:41
صاحب عمدة القاري لشرحه على شرح مع الاثار قال اراد بالقوم هؤلاء مجاهد ابن عباس مجاهد وطاووس بن كيسان وابراهيم النخعي وخالد بن معدان سبحان الله مجاهد مكي طاووس بن كيسان يمني - 00:17:00
ابراهيم النخعي كوفي خالد بن معدان شامي يعني مجموعة من التابعين مبثوثون في مكة وفي الكوفة وفي اليمن وفي الشاب في العهد بعد الصحابة وهنا ائمة كينوار هؤلاء الائمة الاربعة ائمة التابعين ائمة التابعين الكبار - 00:17:29
هؤلاء يقول كرهوا صوم يوم السبت تطوعا واحتجوا بالحديث المذكور. وبعضهم روى الحديث المذكور طحاوي اخرجه من طريق خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر عن اخته الصماء قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصومن يوم السبت - 00:17:56
في غير ما افترض الله عليكن ولو لم تجد احداكن الا لحاء شجرة او اود عنب فلتنضفوا هذه وجهة نظر المانعين دلت عليها الاثار النقلية والاخبار التابعية والاثار السلفية قول قاله بعض اهل العلم - 00:18:17
عجبي من فريق لا يبالي من قال ماذا قال هناك مجموعة من الاكاديميين ممن يحملون الدكتوراه. وبعض ائمة المساجد ممن لم نشغلهم العلم كثيرا لا يبالون يعني كل مسألة فيها خلاف يمشونها - 00:18:44
لما وصل لصيام السبت يزندقون يعني يتكلمون بكلام غليظ ويتهمون نوايا الخلق الشيخ على قواعد اهل العلم اجتهاده قائم وقوي ولا يكاد احد ان جلس في مجلسه الا ان يسلم له - 00:19:05
اخبرني بعض اه مشايخ المدينة شيخ صالح اسأل الله عز وجل ان يحفظه وان يطول في عمره يقول جائنا الشيخ بصيام السبت اول من قال او في اول نوبة قال بها بمن اسلام السبت اجتمع عليه مشايخ المدينة - 00:19:27
فبدأوا يناقشوه وينكروا عليه بصوت عالي قال تمهلوا الحجة البرهان دليل قال فبدأ الشيخ يبين فلما بدأ يبين قال الشيخ صالح الشيخ صالح انا الان غاب اسمي غاب الاسم الثاني. تلميذه يعقوب. الشيخ صالح السحيم حفظك الله. اخونا يعقوب - 00:19:51
ممن كان يقرأ في المسجد النبوي على الشيخ صالح في الدرس فالشيخ صالح السحيمي حفظه الله لما سمع بيان الشيخ قال انا اقول بقولك يا شيخ ثم اخر هكذا وثالث هكذا - 00:20:15
حتى ان بعض اهل العلم قال الحمد لله الذي جعلك سلفيا ولم يبقك حنفيا حنفي اخذت الاخضر واليابس. كما يقولون الشاهد ان المسلك الذي اعتمد عليه الشيخ في الوصول الى المنع من صيام السبت هو مهيأ - 00:20:35

وطريق معروف سلكه العلماء في اثبات مسائل عديدة الشيخ معظم الاثر للحديث كان الشيخ يقول انا ارى حجية الحديث والف كتابا سماه الحديث حجة بنفسه وكان ينكر على من يقول - 00:20:59

الحديث حجة ان عمل به الناس وان تركوا العمل به سلمت حجيته كان يقول هذا قول ضلال ما دام ان الحديث صحيح الحديث حجة بنفسه ولابد انتبهوا كان الشيخ يقول ولابد ان يكون بعض اهل العلم قد عمل به - 00:21:23

وكان يقول يزيد فيقول علمنا ام جهلنا الشيخ كان يجهل من عمل بحديث صيام السبت ولما كان يسأل سم لنا من كان يمنع ما نعرف ولا نعرف ذكرا للمانعين الا في هذا الكتاب - 00:21:50

لكن قبل ان يطبع هذا الكتاب قبل ان يطبع هذا الكتاب وقد طبع من قريب في سنة الفين وثمانية. من سنوات قليلة. ماذا نقول في الحديث ان صح ماذا نقول؟ اسمع - 00:22:08

اسمع هذه الكلمات احب الي سواء صمت السبت او لم تصم صم السبت انا برأت ذمتي وقلت ما عندي وغيري ممن هم اعلم مني وهم في مرتبة مشايخي يجوزون صيام السبت - 00:22:21

وان رأيت قريبا او حبيبا او جارا صائما لا انكر عليه وانكر على من ينكر على الناس يوم السبت لان المسألة تتجاذبها اصول لكن تحرير المسائل وفق قواعد الاثبات والاستدلال - 00:22:40

لها بالقول بالمنع نظر واسع لكن الاحب الي ان تحفظوا عني. واختم مجلسي بهذه الكلمات احفظ عني الاتي الحديث حجة بنفسه الحديث حجة بنفسه ليست حجية الحديث مرهونة بالعمل به - 00:22:58

ان عمل به الناس اصبح حجة وان لم يعملوا به سقطت حجيته ليس الامر كذلك. احفظ عني ايضا ما من حديث الا وقد عمل به علماء وفضلاء ولكن عدم العلم - 00:23:26

لا يلزم منه عدم العمل اذا احنا جهدنا لا يلزم منه انه لم يعمل به احد الى الامام الترمذي في اوائل العلل الصغير المطبوع في اواخر الجامع له المشكور على سنة الناس والسنن. قال وجميع ما في كتابه صحيح - 00:23:51

جميع ما في الكتاب قد عمل به الفقهاء الا حديثين في الحديث الاول الجمع بين الصلاتين يا جماعة من غير خوف ولا ولا سفر في رواية من غير خوف ولا مطر؟ قال هذا حديث ما عمل به احد. لا عمل به جمع - 00:24:16

قالوا حديث اخر والحديث الاخر فيه عن شارب الخمر قال فاذا شربها في الثالثة او قالت الرابعة قال فاقتلوه اقتلوا قال لم يعمل بهذين الحديثين. كل ما في كتابه من احاديث عمل بها اهل العلم - 00:24:32

ان هذان الحديثين الا هذين الحديثين الامر ليس كذلك بينت في كتاب الجمع بين الصلتين وطولت من عمل بالحديث الجمع بين الصلاتين قبل الترمذي العلامة احمد شاكر في مسند الامام احمد - 00:24:51

لما خرج حديثه اذا شرب الخمر في الثالثة وقال في الرابعة فاقتلوه. ايضا طول شديدا وكتب عشرات الصفحات قد تصل الى السبعين في اثبات ان جمعا من التابعين فمن بعدهم عملوا بحديث قتل شارب الخمر ان شربها بعد الثالثة او الرابعة - 00:25:08

قال هذا القتل ليس حديا وانما هو من باب التعزير ثم شرح الله صدره فطبع ما كتب في مسند احمد في رسالة صغيرة سماها كلمة الفصل في قتل مدمن الخمر. لا نعرف حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل به احد - 00:25:31

لكن في فترة من الفترات قد تجهل من عمل به احفظ عني الحديث حج بنفسه. الحديث حجة وان لم ينقل لنا العمل العمل قائم وان لم نعلمه والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:26:00

درسنا غدا ان شاء الله بعد الفجر في مسجد اه الرحمة للاجابة على الاسئلة. نجيب على الاسئلة التي جاءتنا في درس ان شاء الله الفجر غدا عفوا درس الاحد في نعم درس الاحد اخواني. في مسجد احياء السنة في ضاحية الياسمين. درسنا الشهري - 00:26:23

في شرح اه منظومة الشيخ السعدي قواعد. يوم الاحد بعد غد قريب. ودرسنا الثلاثاء في مسجد الرحمة ايضا بين المغرب والعشاء في شرح البخاري ودروس التفسير فيها معلقة لان الوقت متأخر وقت الانتهاء من الصلاة. معلقة - 00:26:53

حتى يفرج الله عز وجل - 00:27:15